Research Journal Ulum-e-Islamia
Journal Home Page: https://journals.iub.edu.pk/index.php/Ulum.e.Islamia/index
ISSN: 2073-5146(Print) ISSN: 2710-5393(Online)
E-Mail: muloomi@iub.edu.pk Vol.No: 30,Issue:01 .(January-July) 2023
Published by:Department of Islamic Studies, The Islamia University of Bahawalpur

حذف المضاف وأسراره البلاغية في القرآن الكريم

(دراسة بلاغية تحليلية)

Hadzf al-Mudaf and its rhetorical secrets in safwat al Tafasir- Surah Al-Baqarah as a model (Rhetorical and analytical study)

Dr.Muhammad Shuaib Yousaf
Postdoctoral fellow, IRI , IIUISLAMABAD.
Inam ur Rahman,
PhD Scholar Department of Islamic studies University of Peshawar.

This study addresses the phenomenon of Hadzf al-Mudaf (deletion) in the Holy Qur'an through an analytical and Rhetorical study. It is a pure grammatical study which concluded that the Hadzf al-Mudaf (deletion) is a prominent linguistic phenomenon especially in the Arabic language and the Holy Qur'an.

This research aims to investigate the verses in that contain on hadzf mudaf and its secrets, and purposes of its use in the holy Qur´an, and describe the content of educational values that can be utilized and applied in daily life.

The conclusion of this study is that Faith and aqidah education is a basic education in the holy Quran. Delivered through several stories of the Messengers of Allah, including the prophet, Ibrahim, Ismail, Ishaq, Musa And more other conveyed the message of tawheed to their people with patience.

the Qur´an has a hadzf ijaz which is beneficial for various purposes including ikhtishar and ihtiraz, tafhim and i'zham.

Key words: Hadzf Mudaf, holy Quran, secrets, rhetoric.

ملخص

الموضوع من هذا البحث هو حذف المضاف وأسراره البلاغية في القرآن الكريم. أخترنا الموضوع بخلفية الإيجاز بحذف المضاف وأسراره، له خصائص التي يمتاز بها في ساحة العلوم البلاغية للقرآن الكريم، والغرض من البحث هو الكشف والبيان عن الآيات التي تشتمل على الإيجاز بحذف المضاف وأسراره البلاغية في القرآن الكريم، وبيان القيم التربوية التي يمكننا أن نستفيد منها في الحياة اليومية. أما منهج البحث المستخدم في البحث هو " البلاغي والتحليلي".

واستنتاج هذا البحث انت التربية العقائدية والإيمانية اكثر إنتشارا في سورة البقرة من خلال قصص الأنبياء مثل آدم، إبراهيم، اسماعيل، وإسحاق عليهم السلام وغيرهم، ومن شذرات هذه القصص يعطي رسالة كبيرة لنبينا محمد صلى الله علية وسلم من إيصال رسالة التوحيد إلى الناس كافة. وللإيجازبالحذف في القرآن الكريم لها أغراض متنوعة منها :الإختصار، الإعظام، التفهيم، الإختراز، التخفف كثرة إستعماله في الكلام.

الكلمات المفتاحة: الإيجاز ، حذف المضاف،القرآن الكريم، أسرار، البلاغة.

تعريف الإيجاز لغة:

"الإيجاز مصدر من أوجز بمعنى قل في بلاغة، وأوجزه أحتره، وكلام وجز: خفيف ومنه أمر وجز، وواجز، ووجيز، وموجز".[1] "أوجز الكلام وقل وأوجزكلامه، قلله"[2]

الإيجاز في الإصطلاح: " يقول السكاكي في كتابه : "هو أداة المقصود من الكلام بأقل من عبارات الأوساط، أي هو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة مع الإبانة والإفصاح، وهوقسمان: إيجاز القصر، وأيجاز الحذف".[3]

يقول أحمد الهاشمي في كتابه: " هو وضع المعاني الكثيرة في الفاظ أقل منها وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والغفصاح".[4]

إيجاز القصر:

"هو ما تزيد فيه المعاني على الألفاظ الدالة عليها بلا حذف نحو: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" [5]

إيجاز الحذف: الحذف إما مفردا أو حذف جملة أو حذف جمل:

1- حذف المفرد أوسع مجالا من حذف الجملة و لها صور عديدة منها:

أ- حذف المسند إليه .ب- حذف المسند.جـ- حذف المفعول.د- حذف المضاف هـ- حذف المضاف إليه. و حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه.ز- حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها.ح- حذف القسم

ط- حذف جواب القسم.حذف الجملة وهذا يكون إما:

- بحذف مسبب ذكر سببه او عكسه

جـ- بحذف الأسئلة المقدرة ويلقب بالاستئناف.

شواهد حذف المضاف وأسراره البلاغية في القرآن الكريم منها:

في قوله تعالى: هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ [6]

مفهوم الآية الكريمة:

إتيان اللَّه إتيان أمره وبأسه كقوله: "وْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ" قال الزمخشري: "ويجوز أن يكون المأتى به محذوفا، بمعنى أن يأتيهم اللَّه ببأسه أو بنقمته للدلالة عليه بقوله: (فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ) . فإذا نزل منه العذاب كان الأمر أفظع وأهول لأن الشر إذا جاء من حيث لا يحتسب كان أغم كما أن الخير إذا جاء من حيث لا يحتسب كان أسرّ فكيف إذا جاء الشر من حيث يحتسب الخير ولذلك كانت الصاعقة من العذاب المستفظع لمجيئها من حيث يتوقع الغيث..."[7]

تقدير حذف المضاف :

" أن هذا من باب حذف المضاف أن يأتيهم عذاب الله أو أمر الله أو آيات الله فجعل مجيء الآيات والعذاب مجيئا له تفخيما لشأن العذاب وتعظيما له.

وايضا المعنى: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بما وعدهم من العذاب والحساب فحذف ما يأتي به تهويلا عليهم ... وهذا منه –رحمه الله– تأويل وصرف للفظ عن ظاهره مخالف لما كان عليه السلف الصالح من إثبات ما أثبته الله لنفسه من الصفات من غير تأويل ولا تحريف ولا تشبيه ولا تكييف وذلك جريا على مذهب الأشاعرة في تأويك الصفات الخبرية".[8]

و في قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيم [9]

مفهوم الآية الكريمة: أي لا تكثروا مسألة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تسألوه عن تكاليف شاقة عليكم، إن أفتاكم بها وكلفكم إياها تغمكم وتشق عليكم وتندموا على السؤال عنها. وذلك نحو ما روى أن سراقة بن مالك أو عكاشة بن محصن قال: "يا رسول الله، الحج علينا كل عام؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أعاد مسألته ثلاث مرات، فقال صلى الله عليه وسلم: «ويحك! ما يؤمنك أن أقول نعم؟ والله لو قلت: نعم لوجبت، ولو وجبت ما استطعتم، ولو تركتم لكفرتم، فاتركوني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بأمر فخذوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه " [10]

تقدير حذف المضاف:

وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا إلى "لَكُمْ"، والمعنى: وإن تسألوا عن أشياء أُخر – غير الأول – تظهر لكم، (لأن) الله قد نهاهم عن السؤال، فكيف (يبيح لهم) ذلك؟ إنما تقديره: وإن تسألوا عن غيرها حين ينزل القرآن تظهر لكم، فيكون الكلام فصلاً ثانياً (مبينا على حذف) المضاف وهو " غير "، إذ قد امتنع أن يقول لهم: لا تسألوا عن ذلك، وإن تسألوا عنه حين ينزل القرآن يظهر[11]

وقوله تعالى: ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَب دُرِّيّ يُوقَدُ [12]

مفهوم الآية الكريمة:

نظير قوله الله نور السماوات والأرض مع قوله مثل نوره، ويهدي الله لنوره: قولك: زيد كرم وجود، ثم تقول: ينعش الناس بكرمه وجوده. والمعنى: ذو نور السماوات، وصاحب نور السماوات، ونور السماوات والأرض الحق، شبهه بالنور في ظهوره وبيانه، كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور: أى من الباطل إلى الحق وأضاف النور إلى السماوات والأرض لأحد معنيين: إما للدلالة على سعة إشراقه وفشو إضاءته حتى تضيء له السماوات والأرض. وإما أن يراد أهل السماوات والأرض وأنهم يستضيئون به مثل نوره أى صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة كمشكاة كصفة مشكاة.

أى هذا الذي شبهت به الحق نور متضاعف قد تناصر فيه المشكاة والزجاجة والمصباح والزيت، حتى لم تبق مما يقوى النور ويزيده إشراقا ويمده بإضاءة: بقية، وذلك أن المصباح إذا كان في مكان متضايق كالمشكاة كان أضوأ له وأجمع لنوره، بخلاف المكان الواسع فإن الضوء ينبث فيه وينتشر، والقنديل أعون شيء على زيادة الإنارة، وكذلك الزيت وصفاؤه يهدي الله لهذا النور الثاقب من يشاء من عباده، أى: يوفق لإصابة الحق من نظر وتدبر بعين عقله[13]

تقدير حذف المضاف:

"نُورُ السَّماواتِ" مدبّر أمرها لحكمة بالغة وأيضا تقديره الله جاعل نور السماوات والأرضحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ألا ترى قال: "وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ".[14]

وفيه إختلاف شائع فمنهم من قال: إنّه محمد عليه السّلام. ومنهم من قال: "هو القرآن. وقال بعض: هو المعرفة" [15]

وقوله تعالى: قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ٧٢ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ [16]

لا بد في يَسْمَعُونَكُمْ من تقدير حذف المضاف معناه: هل يسمعون دعاءكم. وقرأ قتادة: يسمعونكم أى: هل يسمعونكم الجواب عن دعائكم وهل يقدرون على ذلك وجاء مضارعا مع إيقاعه في إذ على حكاية الحال الماضية. ومعناه: استحضروا الأحوال الماضية التي كنتم تدعونها فيها، وقولوا هل سمعوا أو أسمعوا قط. وهذا أبلغ في التبكيت.[17]

قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ [18]

مفهوم الآية:

هذا تمثيل، يعنى: أنهم سوّوا منصوبات ليمكروا بها الله ورسوله، فجعل الله هلاكهم في تلك المنصوبات، كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالأساطين «فأتى البنيان من الأساطين بأن ضعضعت، فسقط عليهم السقف وهلكوا. ونحوه: من حفر لأخيه جبا وقع فيه منكبا. وقيل: هو نمروذ بن كنعان حين بنى الصرح ببابل طوله خمسة آلاف ذراع. وقيل فرسخان، فأهب الله الريح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا. ومعنى إتيان الله: إتيان أمره مِنَ الْقَواعِدِ من جهة القواعد مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون".[19]

تقدير حذف المضاف:

قوله تعالى: "فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ" أي أتى أمر الله . ومن حذف المضاف ما نسب فيه حكم شرعي إلى ذات لأن الطلب لا يتعلّق إلا بالأفعال كقوله تعالى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ) أي استمتاعهن، (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ) أي أكله".[20]

وقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ...[21]

مفهوم الآية الكريمة:

"شهادة بينكم بالتنوين. وقرأ الحسن: شهادة، بالنصب والتنوين على: ليقم شهادة اثنان. وإذا حَضَرَ ظرف للشهادة. وحِينَ الْوَصِيَّةِ بدل منه، إبداله منه دليل على وجوب الوصية، وأنها من الأمور اللازمة التي ما ينبغي أن يتهاون بها مسلم ويذهل عنها. وحضور الموت: مشارفته وظهور أمارات بلوغ الأجل مِنْكُمْ من أقاربكم. ومِنْ غَيْرِكُمْ من الأجانب إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ يعنى إن وقع الموت في السفر ولم يكن معكم أحد من عشيرتكم، فاستشهدوا أجنبيين على الوصية، جعل الأقارب أولى لأنهم أعلم بأحوال الميت وبما هو أصلح وهم له أنصح. وقيل مِنْكُمْ من المسلمين، ومِنْ غَيْرِكُمْ من أهل الذمة. وقيل: هو منسوخ لا تجوز شهادة الذمي على المسلم، وإنما جازت في أوّل الإسلام لقلة المسلمين وتعذر وجودهم في حال السفر. وعن مكحول: نسخها قوله تعالى وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وروى أنه خرج بديل بن أبى مريم مولى عمرو بن العاصي وكان من المهاجرين، مع عدى بن زيد وتميم بن أوس- وكانا نصرانيين- تجاراً إلى الشام، فمرض بديل وكتب كتاباً فيه ما معه، وطرحه في متاعه ولم يخبر به صاحبيه، وأمرهما أن يدفعاً متاعه إلى أهله، ومات ففتشا متاعه، فأخذا إناء من فضة فيه ثلاثمائة مثقال منقوشاً بالذهب، فغيباه، فأصاب أهل بديل الصحيفة فطالبوهما بالإناء، فجحدا فرفعوهما إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ، فنزلت تَحْبِسُونَهُما تقفونهما وتصبرونهما للحلف مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ من بعد صلاة العصر، لأنه وقت اجتماع الناس. وعن الحسن: بعد صلاة العصر أو الظهر لأن أهل الحجاز كانوا يقعدون للحكومة بعدهما" [22]

تقدير حذف المضاف:

هذه الآية – عند أهل المعاني – من أشكل ما في القرآن إعرابا! ومعنى وحكما فقوله: "شَهَادَةُ" رفع بالابتداء، و "اثنان" الخبر، والتقدير: فيه شهادة اثنين، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وقال بعض: التقدير: عدد شهادة بينكم اثنان، ثم حذف، و " ما " محذوفة مع " بينكم "، تقديره: ما بينكم، و " ما " المحذوفة إشارة إلى التنازع والتشاجر.[23]

مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ [24]

مفهوم الآية الكريمة:

الرحمة هنا النجاة، كقولك: إن أطعمت زيدا من جوعه فقد أحسنت إليه؟ تريد: فقد أتممت الإحسان إليه أو، فقد أدخله الجنة، لأن من لم يعذب لم يكن له بدّ من الثواب ، ويجوز أن ينتصب يومئذ بيصرف انتصاب المفعول به، أى من يصرف الله عنه ذلك اليوم: أى هو له، فقد رحمه. وينصر هذه القراءة قراءة أبيّ رضى الله عنه: من يصرف الله عنه،[25]

تقدير حذف المضاف:

تقديره مَن يَصرف (الله) عنه شرَّ يومئذ، ثم حذف المضاف.وفي قراءة عبد الله وأُبيّ: "من يصرف الله عن يوم القيامة"، وهذا شاهد لمن قرأ بالفتح. واحتج بعضهم لقراءة من فتح الياء أنه قريب من اسم الله، كأن تقديره: من يَصرف ربّي (العذاب عنه) فقد رحمه،[26]

وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ [27]

مفهوم الآية:

"أصله " وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ " تعجيله لهم الخير، فوضع اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ موضع تعجيله لهم الخير إشعارا بسرعة إجابته لهم وإسعافه بطلبتهم، حتى كأنّ استعجالهم بالخير تعجيل لهم، والمراد أهل مكة. وقولهم: فأمطر علينا حجارة من السماء، يعنى: ولو عجلنا لهم الشر الذي دعوا به كما نعجل لهم الخير ونجيبهم إليه لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ لأميتوا وأهلكوا".[28]

تقدير حذف المضاف:

وَلَوْ يُعَجِّلُ الله لِلنَّاسِ الشر مثل استعجالهم بالخير، ثم حذف المضاف. ويلزمهما على هذا أن يجيزا. زيد الأسَد فينصب "الأسَد " أي: مثل الأسَد. وهذا لا يجيزه أحد، ومعنى الآية: ولو يعجل الله للناس إجابة دعائهم في الشر – أي: فيما عليهم فيه مضرة في نفس، أو مال، أو ولد، وذلك عند الغضب – كما يستعجلون بالخير إذا دعوا في سؤالهم الرحمة، والرزق."[29]

فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ [30]

مفهوم الآية الكريمة:

أي فلما رآهم لا يمدون أيديهم إلى الطعام ولا يأكلون منه أنكرهم،وأحس منهم الخوف والفزع قال قتادة: كان العرب إذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم ظنوا أنه لم يجيء بخير وأنه جاء يحدث نفسه بشر ‘‘قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط’’ أي قالت الملائكة: لا تخف فإنا ملائكة ربك لا نأكل.

وقال الزمخشري: " كانت عادتهم أنه إذا مسّ من يطرقهم طعامهم أمنوه وإلا خافوه، والظاهر أنه أحسّ بأنهم ملائكة، ونكرهم لأنه تخوّف أن يكون نزولهم لأمر أنكره الله عليه أو لتعذيب قومه، ألا ترى إلى

قولهم لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنا إِلى قَوْمِ لُوطٍ وإنما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف فيهم أرسلوا وَأَوْجَسَ فأضمر. وإنما قالوا لا تَخَفْ لأنهم رأوا أثر الخوف والتغير في وجهه[31]

تقدير حذف المضاف:

فلما رأى إبراهيم أيدي الرسل، صلوات الله عليهم، لا تصل إلى العجل، فتأكل منه، (نكرهم)، وعلم أنهم لم يتركوا الأكل إلا لقصة. فأوجس منهم خوفاً في نفسه. يقال: نكره ينكره، وأنكره بمعنى. فالهاء في " إليه " تعود على العجل، وقيل: على إبراهيم، بمعنى: لا تصل / إلى طعامه، ثم حذف المضاف.قال قتادة: إنما أنكر إبراهيم أمرهم، لأنهم كانوا إذا نزل بهم ضيف، فلم يطعم من طعامهم ظنوا أنه لم يجيء بخير، فخاف إبراهيم منهم، فقالوا له: لَا تَخَفْ مناإِنَّا أُرْسِلْنَا إلى قَوْمِ لُوطٍ بالعذاب"[32]

....كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ[33]

أي كذلك يضرب الله المثل للحق والمثل للباطل، فمثل الحق في ثباته واستقراره كمثل الماء الصافي الذي يستقر في الأرض فينتفع منه الناس، ومثل الباطل في زواله واضمحلاله كمثل الزبد والغثاء الذي يقذف به الماء يتلاشى ويضمحل {فأما الزبد فيذهب جفآء} أي فأما الزبد الذي لا خير فيه مما يطفو على وجه الماء والمعادن فإنه يرمي به السيل ويقذفه ويتفرق ويتمزق ويذهب في جانبي الوادي {وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض} أي وأما ما ينتفع الناس به الماء الصافي، والمعدن الخالص فيبقى ويثبت في الأرض {كذلك يضرب الله الأمثال} أي مثل المثلين السابقين يبين الله الأمثال.[34]

تقدير حذف المضاف:

"كذلك يضرب الله الحق والباطل" فيه إيجاز بالحذف أي: يضرب مثل الحق والباطل، ثم حذف المضاف. " والحق ": الإيمان، و " الباطل ": الكفر: وكما أن زيد السيل، وخبث ما يوقد عليه في النار لا ينتفع به، كذلك لا ينتفع الكافر بعمله عند حاجته إليه،وكما ينتفع بالماء، وبما يوقد عليه في النار،كذلك ينتفع المؤمن بإيمانه عند حاجته إليه.[35].

---

[1] علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)ص:183
Ahmad bene Mustafa almaraie,Uloom al Balagha, al-Bayan, al –Maani,al-Badie, edition 1st:page:183

[2] - القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م،ص:679
Muhammad bene yaqoob al Fairoz aabadi,alqamos al Muhit,Muasasat al Resala ,bairut, Edition 1st,1406,page:679

[3] مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م،ص:277
Yousaf bene Muhammad ali al Sakaki,Miftah al Uloom dar al kutub al ilmia bairut,2000,page:277

[4] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ،المكتبة العصرية، بيروت،ص:203

Ahmad bene Ibrahim bene Mustafa la Hashami,Jawahir al Balagha fi al Maani wa al badie wa al Bayaan,al maktabat ul as aria bairut :page:203

[5]سورة الأعراف:199

Surah al Aaraf:199

[6]البقرة:210

Surah al Baqarah:210

[7]تفسير الكشاف:1:253

[8]التَّفْسِيرُ البَسِيْط أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ1:52

Al Tafsir al wasit,abu al hasan ali bene Muhammad al nesabori,imadat al bahs al ilmi,jamiat al Imam Muhammad bene saud al islamia ,edition 1st:1:52

[9]سورة المائدة:101

[10]الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري ،دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ3:234:

Tafsir al kashaf, Imam abu al Qasim mahmood zamahshari,Dar al kitab al arabi bairut,edition 2nd :3:234

[11] - الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ 1890:3

ALhidaya ila bulogh al nehaya fi ilme maani al quran wa tafsirehi,3:1890

[12]النور:35

Surah al Noor:35

[13]تفسير الكشاف:3:241

Tafsir al kashaaf,3:241

[14]النور:40

Surah al Noor:40

[15]دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ) دار الفكر - عمان، الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م366:2

Darj al Durefi tafsir al aayat wa al suwer,Abd ul Qahie al jurjani,Dar al fikr uman edition 1st 1430,2:366

[16]سورة الشعراء:26

Surah al shoarah:26

[17]الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله, دار الكتاب العربي بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ3:318

Tafsir al kashaaf:3:318

[18]النحل:26

Surah al Nahal:26

[19]تفسير الكشاف:2:602

Tafsir al kashaaf,2:602

[20]الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي ، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ30:227

Al jadwal fi irab al Quran al, karim mahmood al saafi, Dar al Rashid Damishq edition 1st,30:227

[21]المائدة:106

Surah Al maeda:106

[22]تفسير الكشاف:1:687, 1:687

Tafsir al kashaaf:

[23]الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علوم، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني،3:1907

Al hidaya ila bulogh al nehaya,3:1907

[24]الانعام:16

Al Anaam:16

[25]تفسير الكشاف:2:10

Tafsir al kashaaf:2:10

[26] الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علوم، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني، 1975:3

Al hidaya ila bulogh al nehaya,3:1975

[27]يونس:11

Surah Younas:11

[28]تفسير الكشاف 332:2

Tafsir al kashaaf:332:2

[29]الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علوم، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني،3229:5
Al hidaya ila bulogh al nehaya,5:3229
[30]هود:70
Surah Hood:70
[31]تفسير الكشاف:410:2
Tafsir al kashaaf,2:410
[32]- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علوم، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني،3429:5
Al hidaya ila bulogh al nehaya,5:3718
[33]-الرعد:17
Surah Al Raad:17
[34]صفوة التفاسير:74:2
Sfwat al tafasir:2:74
[35]الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علوم، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني،3718:5
Al hidaya ila bulogh al nehaya,5:3718